التعليق على تفسير السعدي | سورة الأعراف ١٣-٩٣ | يوم ١/١/٦٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:49

هذا اليوم هو يوم الاحد الموافق للاول من شهر محرم من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في هذا المقام وفي هذا المجلس المبارك مع تفسير القرآن العظيم - 00:01:04

نقرأ في احد كتب التفسير ونعلق على ما يحتاج الى توضيح وبيان الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى قرأنا في هذا الكتاب وصل بنا الكلام عند سورة الاعراف وعند الاية الحادية والثلاثين - 00:01:23

وهي قول الله سبحانه وتعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا هذه الاية تضمنت امرين الامر الاول اخذ الزينة وخاصة عند المسجد لنتقدم في الايات السابقة اخذ الزنا مطلقا وان الله سبحانه وتعالى - 00:01:47

امر عباده المؤمنين الستر ولبس الزينة مطلقا. وتكلمنا عن ذلك في لقاءنا الماضي انه يعني المسلم مطلوب منه ان يستر عورته. هذا وجوبا. فالزينة التي تستر العورة هذه زينة واجبة. لا يفرط فيها - 00:02:19

انسان مسلم لا يفرط فيها لانها من الحياء ولانها من امور التي امر الله بها وهناك زينة خارج الزينة الاولى او فوق الزينة التي تستر العورة. وهذه زينة مثل ما ذكرنا قد تكون زينة مباحة - 00:02:44

يلبس الانسان على وجه الاباحة. وقد تكون مستحبة مثل لبس الزينة عند المسجد عند دخول المسجد وفي مناسبة الاعياد والجمع فهذه زينة مستحبة ينبغي للمسلم اذا اراد ان يذهب الى صلاة العيد او الى صلاة الجمعة ان يلبس احسن الملابس - 00:03:02

وان يتجمل هذا استحبابا استحبابا وكذلك اذا جاء الى المسجد. اذا جاء المسجد الاية هنا معنا نص واضح في الامر بان الانسان يجب عليه ان يأخذ زينته عند كل مسجد يعني عند كل صلاة. كل ما اراد ان يصلي في اي مسجد من المساجد ينبغي ان يأتي الى الصلاة متهيأ - 00:03:29

متهيأ في ملبسه وفي طهارته الحسية والمعنوية ينبغي ان يتطهر وان يبتعد عن الروائح الكريهة. وان يلبس الملابس النظيفة التي تليق تليق بالمسجد وتليق باخوانه المسلمين. وتليق بلقاء رب العالمين. انت تقابل من؟ انت لا تقابل احد من الناس. انت تقابل ملك الملوك - 00:03:56

رب العالمين سبحانه وتعالى فلا ينبغي ان تأتي بملابس رثة وليست مناسبة للمقام وروائح كريهة تجد بعض الناس حتى لا يبالي يأتي خاصة في صلاة فجر يأتي بجلابية النوم يأتي بالبنطال يعني الذي لا يتناسب يدخل المسجد - 00:04:23

وتجد من يتضايق من الناس من المصلين منه وليس الذي يتأذى اخوانه المصلين او المصلون لا الذي يتأذى الملائكة الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم. فانت اذا جئت المسجد بهذه الصفة وبهذا الشكل انت تؤذي الملائكة - 00:04:48

وتؤذي اخوانك المسلمين وينبغي يعني مراعاة مثل هذا الامر. ينبغي مراعاته والاهتمام به. لبسه احسن الثياب. لو انت تريد ان تقابل

احد احد من الناس شخص من الناس لو كان شخصا عاديا للبست احسن اللبسة. وظهرت باحسن المظهر وتجملت امامه. ووضعت الطيب - 00:05:12

والعطر وانواع الروائح الطيبة. وتأتي المسجد بروائح كريهة فهذا خلل حقيقة وملاحظ ملاحظ يعني ظاهرة سيئة عند بعض الناس الله سبحانه وتعالى هنا يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد. نقول الزينة هنا في الاية - 00:05:36

هي على نوعين زينة واجبة وزينة مستحبة. ما هي الزينة الواجبة؟ هو ستر العورة. وان الصلاة لا تصح ولا تقبل الا بستر العورة. وستر العورة الرجل كما هو معلوم من السرة الى الركبة - 00:05:58

فتجد بعض الناس يلبس الثياب الشفافة التي تظهر شيئا من بدنه كالافخاخ كالفخذ ونحوه. فهذا خلل ينبغي ان يلبس الثياب الصفيقة الثقيلة التي تمنع بدو البشرة الداخلية فهذا ينتبه لان صلاته فيها خلل قد لا تقبل. كذلك الذين يلبسون - 00:06:16

البناطيل تجد بعضهم اذا ركع او سجد ظهر شيء من عورته من الخلف وهذا ينبغي الحذر منه. لان اذا ظهرت عورتك بطلت الصلاة. لان ستر العورة شرط من شروط الصلاة. قد يتساهل بعض الناس - 00:06:44

يقول الامر في سعة وكذا لا لا لا هذه شروط وضعها الاسلام وشرعت في الاسلام في القرآن والسنة فلا تلاعب ولا تساهل في مثل هذا المجال. الانسان لو صلى عليه غير طهارة لم تقبل منه صلاته - 00:07:00

والطهارة شرط. واذا صلى ولم يستر عورته وهو يقدر على سترها لم تقبل صلاته. ستر العورة شرط استقبال قبلة شرط هناك شروط هناك واجبات هناك اركان ينبغي للمصلي ان يراعيها - 00:07:18

فالزينة مثل ما ذكرنا زينة هي شرط في صحة الصلاة وهي ان يلبس الملابس الساترة تجد بعضهم يلبس السراويل القصيرة يأتي للمسجد وقد ظهر شيء من عورته. اما الفخذ او الركبة - 00:07:35

اذا ركع او سجد ظهر اكثر من ذلك. ولا يبالي وهي تجدهم يصلون اه عند الشواطئ. ويصلون في في يعني البراري ونحوها ولا يبالي في مثل هذا وقد يصلي وحده. صليت وحدك؟ او صليت مع الجماعة؟ او صليت في المسجد؟ او صليت في الطريق؟ او - 00:07:55

وفي مسجد محطة او في اي مكان الصلاة هي الصلاة لا تتغير. وانت تقابل رب العالمين في اي مكان. صليت منفردا او صليت مع الجماعة. فينبغي الحذر وينبغي الانتباه لهذا الخطأ الذي يقع فيه بعض الناس. خذوا زينتكم عند كل مسجد. خذوا زينتكم. يقول - 00:08:15

شيخنا الزينة هنا هي اللباس والنظافة والتطيب يلبس احسن الملابس يتنظف لا يأتي بروائح كريهة روائح العرق ونحوها. ويتطيب يكون بصورة مناسبة مناسبة. انت جاي تصلي جاي تقابل رب العالمين. طيب - 00:08:35

يقول وفيها دلالة على اشتراط سطر العورة في الصلاة وان ان الصلاة اذا صلاها المصلي ولم يستر او بدأ شيء من عورته فان صلاته باطلة طيب يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد. يقول الشيخ هنا لو كانت الصلاة فرضا او نفلا. تجد بعض الناس يتساهل يقول هذه نافلة هذه سنة - 00:09:00

يصليها على اي حال. لا السنة نافلة فرض راتبة. الامر كل واحد هاي كلها تسمى صلاة. كلها تشترط فيها استقبال القبلة كلها تشترط فيها الطهارة. كلها تشترط فيها ستر العورة. لا يتساهل الانسان - 00:09:27

يقول هنا وكلوا واشربوا. لما امر باللبس الجميل الحسن واكد عليه في الصلاة وهو من الاشياء المباحة. ايضا نبه على ان الله سبحانه وتعالى ايضا امرك بالاكل والشرب لانها من الاشياء المباحة ولانها مما - 00:09:44

يتقوى بها المسلم. فقال وكلوا واشربوا ولا تسرفوا قال شيخنا كلوا واشربوا اي مما رزقكم الله من الطيبات. كل واشرب مما رزقك الله من الطيبات. الله اباح لك وكما مثل ما ذكرنا الاكل والشرب الاصل فيه انه مباح. وقد احيانا يتأكد يتأكد - 00:10:06

واحيانا يجب يتأكد متى الاكل والشرب اذا نوى الانسان فيه القرب الى الله والطاعة وانه يتقوى على العبادة؟ هذا يتأكد اكله الاكل والشرب. ويجب احيانا عند الافطار في رمضان. من لم يفطر في رمضان مع الاذان ويؤخره او لا - 00:10:34

هذا قد يقع في حرج قد يقع في مخالفة الله امرك امرك عند غروب الشمس ان تأكل وان تشرب طيب يقول هنا وكلوا واشربوا ولا

تسرفوا. قال بعض قال بعض - 00:10:56
بعض العارفين ان هذه الاية جمعت الطب كله هذه الاية جمعت الطب كله يعني جمع الله الطب كله في اية واحدة. كيف جمع الطب؟ كلوا واشربوا ولا تسرفوا. فالانسان يأكل - 00:11:14
ويشرب من غير اسراف فاذا اكل اكل يأكل قليلا لا يكثر يقولون اه يقولون اه في الامثال المعدة بيت الداء. المعدة بيت الداء والتخمة سبب الامراض. كما قال صلى الله عليه وسلم قال ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطنه. فان - 00:11:35
كان لا محالة فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس فينبغي ان يراعي الانسان عند الاكل والشرب بهذه الاداب. يأكل عند الحاجة لا يأكل يدخل الطعام على الطعام. يأكل عند حاجة واذا اكل لا يكثر من الاكل حتى يعني يتظايق من هذا الاكل وانما يأكل شيئا يسد حاجته - 00:11:59
لان الاكل والشرب كلها وسيلة وسيلة طيب كلوا واشربوا ولا تشركوا ما معنى ولا تسرفوا؟ وهل هناك فرق بين الاسراف والتبذير ولا كيف نقول الاسراف هو يقابل البخل والتقتير يقول الله سبحانه وتعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا. يعني لم يسرفوا ولم يبخلوا. اذا يقابل الاسراء - 00:12:25
البخل الامساك بقوة. الذي يمسك ويبخل بقوة يقابله الذي يخرج المال على وجه السعة فهذا مشرف وهذا بخيل. طيب. الله يقول هنا ولا تسرفوا. يقول اهل العلم الاسراف هو التوسع - 00:12:58
التوسع في المباحات في المباحات في الاشياء التي اباحها الله اذا زاد عن حده هذا يقال مسرف يقال مسرف واذا واما التبذير فهو استخدام المال في الاشياء المحرمة. لو ان انسانا - 00:13:18
اشترى مثلا اه يعني علبة الدخان بخمسة او بعشرة او اكثر او اقل اشتراها وهي قيمة قليلة ليست كثيرة بالنسبة لمجتمع بشكل عام اشترى بهذه القيمة وشخص اخر اشترى وجبة طعام مئة ريال - 00:13:38
هذا بعشرة او خمسطعش وهذا بمئة هذا نسميه مبدر هذا نسميه مبدر. وهذا نسميه وقع في الحرام. وقع في الحرام. وهذا ينظر فيه. هذا ستأتي مسألة الاسراف. لو اكل مثلا وجبة - 00:14:01
عشاء مئة ريال نقول مسرف ولا ما نقول مسرف؟ هذي تأتي المسألة. لكن الان احنا نريد نبين الفرق بين الاسراف والتبذير المبدل اخوان الشياطين المبذرين اخوانش ان المبذرين ان كانوا اخوان الشياطين - 00:14:18
واذا استخدم المال في شيء محرم نقول مبدر. اذا استخدم المال اذا اشترى شيئا حراما نقول هذا مبدر هذا مبدل لانه وضع المال في غير موضعه. فهذا نسميه مبذر وحرام حرام شراؤه واستعماله - 00:14:35
هذا نسميه مبدر. نرجع للاسراف. الاسراف هنا قال كلوا واشربوا ولا تسرفوا. انه لا يحب المسرفين. الاسراف لو اشترى لو اشترى وجبة طعام تكفيه مثلا بعشرين ريال او خمسة وعشرين او ثلاثين واشتراها بمئة ريال ان كان هو - 00:14:55
فيأكل هذا الطعام ما نقول مسرف كانوا سيأكل هذا الطعام لا يسمى مشرفا او يستفيد غيره منه ولو كان من بهيمة الانعام ولو كان من الطيور هذا لا يسمى مشرفا. ما دام انه اشترى هذا الطعام واستفاد منه هو وافاد غيره - 00:15:15
لا يسمى مسرفا من الذي سمى مسرفا؟ الذي يشتري طعاما بمبلغ مثل هذا المبلغ ثم يتركه او يرميه في الزبالة. هذا هو الذي قال الله فيه انه لا يحب المسرفين - 00:15:36
تشتري وجبة طعام بمئتين ريال زين؟ تكفيك انت ربعها ثم ثلاث ارباعها ترمى ترمى فهذا هو الذي وقع في الحرام هذا الذي وقع في المحظور الشرعي. لا يجوز لا يجوز مثل هذا الامر. هذا الذي لا يجوز. لكن لو كان عنده مناسبة - 00:15:51
واتى بطعام وهو عنده مثلا ثلاث اشخاص واتى بطعام يكفي عشرة لكنه سيقابل هؤلاء الضيوف بهذا الطعام نقول ما يسمى مسرفا اذا كان سيستفيد من هذا الطعام اما ان يحفظه عنده بحافظات او يرسله الى جهات تحفظه او يطعن به من يطعم هذا لا يسمى اسراف لا يسمى - 00:16:12
الاية هنا كلوا واشربوا بالتوسط. الله سبحانه وتعالى ماذا قال؟ قال اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يختروا وكان بين ذلك قواما اعتدال.

الاعتدال مطلوب في كل شيء في في في المسكن - 00:16:40
في المركب السيارات في الاثاث في الطعام في الشراب في الملبس كل هذا الاعتدال مطلوب والتوسط مطلوب. لا تشتري شيئا لا تستطيع عليه وتحمل نفسك الديون. ولا تشتري شيئا اقل من مستواك - 00:17:00
تبخل على نفسك فكن متوسطا. طيب يقول هنا وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ثم بين سبحانه وتعالى ان الله عز وجل اباح الطعام والشراب والملبس والمركب وغيرها هذه كلها خلقها الله لمن - 00:17:20
خلقها الله للمؤمن. المؤمن هي الاصل للمؤمنين والكفار يشاركونهم في طعامهم مشاركة فقط ليست لهم اصلا. لان الكافر عدو لله. والله لا يبيح له. لا طعام لكنه يأكل لان الله خلقه فتكفل برزقه - 00:17:43
والا الاصل للمؤمن اسمع ماذا يقول الله سبحانه قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده اخرج لمن؟ اخرج لعباده قل من حرمها ما تستطيع ان تحرم زينة الله التي اخرج لبس مركب سيارة مراكب او - 00:18:03
ولباس او مسكن او اثاث هذا كله زينة. الله اباحه للمؤمنين. قال قل من حرم الله. قل من حرم زينة الله التي مخرج العبادة لعباده المؤمنين. والكفار يشاركونهم تبعا وليست لهم. قال والطيبات من حرم الطيبات من - 00:18:23
للمؤمنين اسمع ماذا يقول الله. قل قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا. في الحياة الدنيا هي لهم والكفار يشاركونهم معهم لكن ليست هي اصلا لهم لكنهم يشاركون معهم لان الله خلق الخلق وتكفلوا - 00:18:43
ولا برزقهم طيب ثم قال اما في الاخرة هل يشاركونهم الكفار؟ ما يشاركونهم ولذلك قال شف قال خالصة يوم القيامة في الدنيا ليست خالصة الطعام والشراب والملبس والزنا كلها يدخل فيها الكفار وغير الكفار والمؤمنون كلهم كلهم يتمتعون بزينة الدنيا - 00:19:03
اما الاخرة فالكفار يحرمون منها. قل هي قال خالصة يوم القيامة للمؤمنين للمؤمنين يقول شوف قال الشيخ هنا قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة اي لا تبعة عليهم فيها يعني انها مباحة لهم قال ومفهوم الاية - 00:19:28
ان من لم يؤمن من لم يؤمن من لم يؤمن بالله بل استعان بها على معاصيه فانها ليست له الكافر يأخذها يستعملها في المعاصي ليست له. وليس ولا تباح له. بل يعاقب عليها. وان تنعم بها - 00:19:48
وتمتع بها فهو متاع الدنيا حظه من الدنيا فقط ويسأل عنها يوم القيامة. يسأل عن هذا النعيم يوم القيامة لانه لم يشكر الله على هذه النعمة بل كفر بهذه النعمة. طيب - 00:20:08
قال الله سبحانه وتعالى كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون. يقول مثل ما مثل هذا التفصيل الواضح نفصل بقية الايات سائر الايات لمن لقوم يعلمون. اما الجهلة ما يعلمون ما يعرف. لو تسأل اي واحد من الناس تقول الزنا للكفار ولا للمؤمنين - 00:20:23
ما يستطيع يجاوب لان ما عنده علم. يفصل الله لقوم يعلمون يأتي الى المسجد ويحضر مثل هذه الدروس ويتعلم فيستفيد لقوم يعلمون لما اباح الله سبحانه وتعالى لنا الزينة والطعام والشراب والملبس والطيبات بشكل عام بين ما الذي حرمه على المؤمن وعلى الكافر؟ ما هي اشد - 00:20:43
المحرمة اسمع ماذا يقول. قال الله سبحانه وتعالى قل انما حرم شف انما اداة حصل يعني محصورة. ما هي التي حرمها خمس اشياء احفظها واظبطها معي. خمس اشياء ما هي؟ قل انما حرم ربي الفواحش - 00:21:10
ما الفواحش ما ظهر منها وما بطن. الفواحش ما هي؟ كل كل ما فحش من قول او فعل واكثر ما تكون تدور حول الزنا وما يقارب الزنا. الحديث عن الزنا - 00:21:28
واللواط وغيرها من الفواحش التي حرمها الله سبحانه وتعالى سواء بالقول او الفعل هذه الامور التي حرمها الله سبحانه وتعالى. وانظر الى هذه الخمس الاشياء تأتي تدريجيا هي اشدها هي الاخير. شف بدأ الان بالفواحش وهي من كبائر الذنوب. سيأتيك ما هو اعظم. قال الفواحش لانها - 00:21:46
افساد المجتمع انتهاك لانتهاك للاعراب وافساد المجتمع. قال ما ظهر منها وما بطن سواء هذه الفواحش ظاهرة امام الناس ولا خفية كلها محرمة. طيب قال والبغي في غير الحق ما هو البغي - 00:22:14

يقال فلان يبغي على فلان التعدي التعدي على حقوق الناس. على اموالهم على دمائهم على انفسهم يعني التعدي على على على النفس على المال على العرض هذا كلها يسمى بغي. البغي هو التعدي على حقوق الاخرين. قال قال هنا لا قال هنا انما حرم - 00:22:33
الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي. اما الاثم فهي الذنوب وقد تكون الذنوب التي تكون خاصة غير متعدية. لانه قالوا البغي فدل على ان الاثم هو بينك وبين الله. مثل مثل يعني - 00:22:59
ترك الصلاة هذا بينك وبين رب العالمين ما في اذى للاخرين مثلا فعل افعال تخصك انت تقصير في حق الله لم لم تؤدي فريضة الحج لم تصم فريضة رمضان او نحوه هذي اثام كبائر ذنوب كبائر ذنوب هذي خاصة يعني غير متعدية - 00:23:16
اما البغي فهو التعدي على حقوق الاخرين اما على النفس قتل النفس واما على المال اخذ سرقة اموال الناس. النفس او العرض سب الناس وغيبتهم وشتمهم. هذه يسمى بغير الحق قد يأتيك شخص يقول لك طيب كيف يعني بغي فيه بغي بحق وبغير حق؟ اقول بقي كله بغير حق. طيب كيف؟ نقول هذه صفة - 00:23:39
اؤكد ان البغي لا يكون بحق ابدا. بل هو بغير حق. تؤكد. طيب ثم قال بعدها وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تشركوا بالله. وهذا من حقوق - 00:24:06
على المخلوق حق الله على العباد حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. فاذا اشرك بالله ولو شيئا قليلا ما لم ينزل سلطانا. ما في شرك منزل به سلطانا كله محرم. فمن اشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه - 00:24:23
شف الفواحش ما ظهر منها وما بطن ما تحرم الانسان من دخول الجنة. قد يدخل الجنة كذلك الاثم والبغي والتعدي على حقوق الاخرين. هذه ما تحرمك من دخول الجنة لكن الشرك بالله ان الله لا يغفر ان يشرك - 00:24:45
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال شوف بعدها وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. القول على الله بغير علم هو من اشدها واعظمها. تفتري على الله الكذب تقول ان الله حرم هذا وهو لم يحرمه او تقول ان الله اباحه هذا ما في شيء مباح وانت ليس عندك علم لا تقل على الله ما لا تعلم - 00:25:03
ولا تقف ما ليس لك به علم احفظ ولا تتكلم الا بعلم فاشدها اعظمها القول على الله بغير علم. ثم الشرك ثم البغي وهو تعدي حقوق الاخرين ثم الاثم الذي بينك وبين الله ثم الفواحش. قال شف قال الشيخ هنا الفوائد - 00:25:27
الذنوب والكبار ومثلها كالزنا ونحوه واللواط ما ظهر منه ما بطن مما ظهر امام الناس او خفي قال والاثم هي الذنوب التي تخص الانسان والبغي التعدي على حقوق الاخرين والشرك كما هو واضح وهو ان - 00:25:49
مع الله في عبادته احدا من المخلوقين قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون كان تقول في شيء في صفاته وفي اسمائه وفي افعاله وشرعه فكل هذا قد حرمه الله حرمه الله - 00:26:09
الله سبحانه وتعالى فكل هذه قد حرمها الله ونهى العبادة عن تعاطيها. لما فيها من المفاسد الخاصة والعامة ولما فيها من الظلم والتجرؤ على على الله والاستطالة على عباده. طيب - 00:26:25
قال سبحانه وتعالى بعد ذلك ولكل امة اجل. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون لما بينما فرضه الله وما شرعه وما منعه وما اباحه بين ان هذا لم ليس هكذا يأتي عبثا. اذا امرك الله بامر - 00:26:42
فليحاسبك عليه. فان امتثلت جازاك عليه احسن الجزاء. وان لم تمتثل حاسبك عليه. وجزاك على تقصيرك. كل هذه التي اباحها الله التي شرعها الله التي امر الله بها من امتثل امر الله كان ذلك خيرا له وسينال جزاءه - 00:27:02
وهذا الجزاء خير له متى يوم القيامة؟ وما فرط وظيع ايظا ينال جزاء تفريطه وتظييعه ذلك يوم القيامة لذلك ذكر الله ان لكل امة اجلا. قال ولكل امة اجل. كل امة لها اجل تنتهي عنده. كل انسان - 00:27:22
افرادا او جماعات لهم اجال تنتهي ينتقل من هذه الدنيا. هذه الدنيا ليست دار قرار. هذه الدنيا ممر دار يعيش يشفي الانسان يتمتع بها مدة من الزمن ثم يرحل يرحل ولكل امة اجل. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة - 00:27:42
ولا يستقدمون شف قدم لا يستأخرون. ذكر الاول لا يستأخرون. ثم قال ولا يستقدمون. لماذا؟ لان الانسان دائما يطلب التأخير. اخرني

الى اجل فلذلك قال لا ما يمكن يؤخر ولا لحظة. ولا يقدم عن وقته. كل انسان له له اجل محدد باللحن - 00:28:02
بالساعة وبالدقيقة لا يمكن ان يتقدم او يتأخر اذا نزل جاء وقت الاجل ذهب من هذه الدنيا قال ولا يستقدمون. ثم قال سبحانه بعد ذلك يا بني ادم هذا خطاب جديد. ما هو؟ عما يتحدث؟ قال يا بني ادم - 00:28:25
اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي. يبينون لكم اياتي. خطاب لبني ادم. اذا جاءتكم رسل من ارسلت الله ارسل الله رسلا كثيرا. ارسل الله رسلا كثيرا. فاذا جاءتكم رسل من عندي يقصون عليكم يعني - 00:28:43
لكم ويوضحون لكم اياتي التي امركم بها وشرائعي. فمن اتقى خاف الله واصلح عمله مع النتيجة ما هي؟ قال فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لا خوف عليهم لا في الدنيا ولا عند قبض ارواحهم - 00:29:03
ولا في قبورهم ولا في الاخرة. لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ما الفرق بين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون؟ نقول لا خوف عليهم في مستقبل ولا يحزنون على ما على ما تركوه خلفهم لا يحزنون على اولادهم وزوجاتهم واموالهم ولا ايضا - 00:29:23
يعني يخافون مما سيقابلونه مما يقابلونه. يقول الشيخ هنا يقول الله سبحانه وتعالى يقول اما يأتينكم رسل منكم يعني ان الله يرسل الرسل وينزل الكتب يبينون ويقصون ويوضحون احكام الله - 00:29:44
فمن اتقى ما حرم الله من الشرك والكبائر والذنوب والصغائر ابتعد عنها واصلح عمل اعماله الظاهرة والباطنة فلا خوف عليه من الشر الذي قد يخاف غيره فلا يخافون من شيء يقابلهم. ولا هم يحزنون على ما مضى مما تركوه خلفهم - 00:30:05
طيب قال هنا والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها قال كذبوا باياتنا يعني لم يقبلوا شرع الله وكذبوا الرسل وكذبوا القرآن واستكبروا عنها. قال لم تنقض قلوبهم ولم يتقبلوها بل تكبروا عليها - 00:30:25
النتيجة ما هي؟ قال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. وعيد شديد لمن كذب بايات الله واستكبر ولم يقبل شرعه تكبر عن اداء الصلاة تكبر عن الصيام تكبر عن الحج تكبر عن فرائض الله النتيجة توعده الله بانه من اصحاب النار الذين هم - 00:30:45
فيها خالدون. ثم قال سبحانه وتعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته. قل ما في اشد احد ما في احد اشد من هذا هذا الفعل الشنيع ما هو؟ الظلم يقول ما في احد اشد ظلما ولا احد - 00:31:05
اظلم واشد ظلما ممن يفتري على الله الكذب. الذي يفتري على الله الكذب هو اشد الناس ظلما. لماذا؟ لانه تعدى على على رب العالمين يكذب على الله يصفه بصفات لا تليق او يقصر في اسمائه او في افعاله او يشرك معه احدا من المخلوقات - 00:31:25
هذا هو اشد الافتراء على الله كذبا قال او كذب باياته بمعنى انه يكذب بايات الله يعني يرد ما جاء الرسل ما هي النتيجة؟ كل هذا وعيد شديد قال اولئك يناله نصيبهم من الكتاب. ينالهم نصيبهم ينالهم - 00:31:45
هم حظهم من العذاب الذي قد الله قد اعده لهم مما كتبه وقدره عليهم حتى اذا جاءتهم رسلنا الملائكة تقبض ارواحهم يتوفون وهم قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله. لما اشركتم مع الله وافتريتم مع الله الكذب وكفرتم بالله. اينما كنتم تدعون من دون الله - 00:32:05
قالوا ضلوا عنا اين الاصنام والاوثان والمعبودات والاموات التي الذين تذهبون الى قبورهم وتطوفون حولهم وتقدمون لهم هذا اولاء اموات. ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم. هؤلاء اذا جاء يوم القيامة اينما كنتم قالوا ضلوا عنه - 00:32:25
ذهبوا وتركونا لا ندري اين هم. وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. كافرين حق الله عليهم يقول الشيخ هنا يقول الله قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله الاصنام ونحوها مما حرمه الله عليهم ودعوه مع الله - 00:32:45
قالوا ضلوا عنا قال بطلت الهتهم وذهبت وتركتهم وتحيروا في العذاب. قال قال سبحانه اجتهدوا على انفسهم واعترفوا واقروا انهم كانوا كافرين. فالنتيجة ما هي؟ قال الله في حقهم. قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم - 00:33:05
من الجن والانس في النار. ادخلوا النار مع امم. امم كثيرة ماظية انتم معهم. ادخلوا في امم قد خلت يعني قد مظت من قبلكم من الجن والانس الجن يعني كفار الجن. ومشركوا الجن الى نار جهنم. وكذلك المشركين - 00:33:25
من الانس والكفار الى نار جهنم قال الله كلما دخلت امة من الامم الكافرة الى نار جهنم دخلت وواجهت امة اخرى لعنتها. قال كلما

دخلت امة لعنت اختها لعنت اختها كما قال الله سبحانه وتعالى في اية اخرى ويوم - 00:33:45
القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا. اصحاب النار يلعن بعضهم بعضا. واصحاب الجنة يسلم بعضهم على بعضا. كيف فرق بين هذا وهذا. يتقابلون باللعن والشتم والتكفير. لعنت اختها حتى اذا اداركوا اداركوا يعني تتابعوا - 00:34:05
وتسابقوا وتلاحقوا فيها كل امة تتبع الثانية حتى يجتمعوا في نار جهنم اداركوا بها جميعا قالت اخرى لاولاهم الرؤساء قال المتبوعين والتابعين الضعفاء الضعفاء والمستكبرين. يبدأ النقاش بينهم والحوار بينهم. قالت اخراهم - 00:34:25
اولاهم يعني الضعفاء المساكين قالوا للكبار الذين لهم الكلمة ربنا يقولون يا ربنا هؤلاء الكبراء والمستكبرون والسادة الذين قال الله انا اطعنا سادة وكبراءنا قال هؤلاء هؤلاء هم الذين اضلونا. فيا رب اتهم ضعفاءتهم عذابا ضعفا من النار. يقول هذه كما قال الله سبحانه قال اتهم ضعفين - 00:34:49
ضعفين من قال ان قالوا انا اطعنا سادتنا وكبراؤنا فاضلونا ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا هنا يأتي الكلام نفسه هؤلاء يظلون فاتهم ضعفا فاتهم عذابا ضعفا من النار. ماذا قال الله سبحانه؟ قال لكل - 00:35:19
كلكم سينالكم انتم لكم عذاب وهم لهم عذاب وهم ينالهم العذاب اشد لانهم هم ظلوا واضلوا يعني هم ضلوا بانفسهم وتسببوا في غيرهم لا شك انهم سينالهم اضعاف اضعاف. وهؤلاء لما تبعوهم لمصالح دنيوية - 00:35:39
سينالهم لا يعذرون لا كل الضعف ولكن لا تعلمون. وقالت اولاهم اي الكبراء والسادة ماذا قالوا؟ ردا عليهم؟ وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل. كيف انتم يعني انتم افضل منا؟ كلنا في العذاب. لا فرق بيننا وبينكم. فما كان لكم عينا من فضل فذوقوا - 00:35:59
والعذاب بما كنتم تكسبون. يقول نحن لا لم نلزمكم. ولم نجبركم على اتباعنا. انتم اتبعتم لمصالح دنيوية فلا فظل لكم علينا حتى تقولون نحن لنا ضعف العذاب كلنا سينالنا العذاب. فذوقوا العذاب بما كنتم بما كنتم تكسبون - 00:36:19
يقول الشيخ هنا قال الله لكل قال لكل لكل ضعف ما معنى لكل ضعف؟ قال لكل نصيب وحظ من العذاب يناله ولكن لا تعلمون مقداره لا يعلمه الا الله. فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون - 00:36:40
قال يقول الشيخ هنا هؤلاء الرؤساء وائمة الضلال لهم العذاب ابلغ واشنع لان الدال على الشر الذي يدل الناس على الشر عليه وزره ووزر من عمل به الى يوم القيامة. من سن سنة سيئة في الاسلام فعليه وزرها ووزر من عمل بها. ولذلك - 00:36:58
قال الله سبحانه في اية اخرى قال يحملون اوزارهم واوزار غيرهم. وقالوا ايحملون اثقالا واثقالا مع اثقالهم. فيتحمل هؤلاء وزرهم ووزر غيرهم الى قيام الساعة. قال الشيخ هنا وكذلك في المقابل ائمة الخير والصلاح والهدى يدلون الناس على الخير - 00:37:20
والصلاح لهم اجورهم مضاعفة لهم اجورهم مضاعفة. فمن دل على خير فله اجره اجر من عمل به الى يوم القيامة. طيب لعل عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:37:40
وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين - 00:38:00